



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم  
المجلة التربوية لتعليم الكبار - كلية التربية - جامعة أسيوط

=====

## أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل لدى طلاب الصف الأول متوسط بمدينة جدة

إعداد

أ/ أحمد بن معيض بن حسن القرني  
جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

[amq3132@gmail.com](mailto:amq3132@gmail.com)

﴿ المجلد الأول - العدد الرابع - أكتوبر ٢٠١٩ م ﴾

[http://www.aun.edu.eg/faculty\\_education/arabic](http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic)

### ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق لطلاب الصف الأول المتوسط بمدينة جدة. وقد قام الباحث للوصول إلى حل لمشكلة الدراسة من خلال ثمانية فروض مشتقة من الفرض التالي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي والبعدي الآجل، لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة ومنفردة، بعد ضبط التحصيل القبلي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية. وقد تم استخدام المنهج التجريبي وفق التصميم شبه التجريبي بعد تحديد مجتمع الدراسة وهو طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة جدة، واشتملت عينة الدراسة على (٤٠) طالبًا مقسمة على مجموعتين تجريبية وضابطة. وللإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث بتحليل محتوى المادة، ثم أعد أداة الدراسة، وهي اختبار تحصيلي مكون من (٤٠) سؤالاً على المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم، وأعد كذلك دليلاً للمعلم ودليلاً للطالب، وقد استغرقت التجربة خمسة أسابيع، وقام الباحث بتطبيق التجربة بنفسه، وأجرى جميع الاختبارات اللازمة، وهي الاختبار القبلي والبعدي والآجل. ثم قام بمعالجة البيانات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعادلة هولستي، ومعامل السهولة والتمييز، والنسب المئوية، والتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للمجموعات المستقلة. وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي والآجل لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة ومنفردة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

**الكلمات المفتاحية:** الخرائط الذهنية، مقرر الفقه المطور، التحصيل، طلاب الصف الأول المتوسط.

## مقدمة :

وإن التعليم ميدان له أعظم الأثر في حياة الأجيال، الذين هم أساس بناء كل مجتمع وكل دولة، ولما كان التغيير في الأمم يجري وفق سنن الله ﷻ التي لا تتبدل لقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ﴾ [الرعد: ١١]، فإن التربية والتعليم هي ميدان التغيير، والمتعلمون في هذه الحقبة من الزمان هم قادة مجتمع الجيل القادم . ولقد كانت التربية والتعليم طيلة تاريخ الأمة الإسلامية المجيد وسيلة هداية، ونهج خير للمجتمع والفرد وكل الناس، فقد كان الرسول ﷺ هو المعلم الأول للأمة الإسلامية والقوة المثلى: ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة: ٢] . وقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً واضحة وعناية عالية بمواد التربية الإسلامية، حيث جعلت للتربية الإسلامية مواداً أساسية في مراحل التعليم العام؛ حتى أصبحت تحتل نسبة عالية من الحصص المقررة إذا ما قورنت بالمواد الأخرى، وذلك لترسيخ الصبغة الشرعية على النشء، ولتربى على مضامين المفاهيم الشرعية التي تؤسس الثقافة الإسلامية الخاصة بالمجتمع. "وتشكل مفاهيم العلوم الشرعية للنبات الأساس والدعائم التي تبنى عليها المعرفة الشرعية، ذلك لأن دراسة البنية المعرفية لأي موضوع شرعي تبدأ بشرح المفاهيم الشرعية التي تكوّنه" (الحجوج ، ٢٠٠٤م، ص١). وتعد مادة الفقه من أهم مواد التربية الإسلامية لاهتمامها بتعليم المفاهيم الشرعية التي يجب أن يتعلمها كل فرد مسلم، حيث إن تعلم تلك المفاهيم يجعله يستطيع أن يعرف كل ما أمره الله بفعله وكل ما أمره الله بتركه. ولا يمكن أن يتعلم المسلم تلك المفاهيم إلا بإعمال عقله والاستفادة منه، فقد ميزه الله ﷻ به عن سائر الخلائق . وبهذا العقل بنى الإنسان هذه الأرض واستعمرها بما أودع الله فيه من عمليات معقدة كالإدراك، والفهم، والتحليل، والتركيب، والتفسير، والتنبؤ، والربط، والتخيّل، والتأمل، والتخطيط، والتدبير، والتفكير .

ولقد استخدم النبي ﷺ أساليب وطرائق في تربية وتعليم أصحابه سبق بها كل من ينظر وينسب ذلك إلى علماء التربية الذين تتردد أسماؤهم في هذا الميدان كثيرا كيباجيه وبوزان وغيرهما، وتميزت تلك الطرائق بتنوعها فتارة يستخدم الإلقاء وتارة يستخدم الحوار والمناقشة وتارة يحثهم على الاستنباط ويثير استفهاماتهم ليحرك بها عقولهم، وتارة يستخدم الأساليب التي تعتمد إعمال أذهانهم كاستخدامه الرسم على الأرض لتوضيح وتبسيط المفاهيم والمعاني التي يتحدث عنها، ومن ذلك ما جاء في الحديث الذي ذكر آنفاً عندما بين للصحابه حقيقة سبيل الله تعالى وسبب الشيطان التي حذر منها النبي ﷺ صحابته وسائر أمته.

## أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور / أحمد بن معيض بن حسن القرني

ومن العلماء الذين اهتموا بالقدرات الذهنية للإنسان، العالم توني بوزان Tony Buzan الذي ابتكر في عام (١٩٧١م) ما يعرف بالخريطة الذهنية Mind Maps أو خرائط العقل، أو خرائط التفكير، أو الخرائط الذهنية، وهي أداة تعين على التعلم والتفكير وتعتمد على نفس الطريقة المتسلسلة للخلايا العصبية، حيث تنتشر خلايا المخ وتتفرع عند الإنسان في شكل انتشار وتفرع الخريطة الذهنية (المولد ، ٢٠٠٩م، ص ١٣٢). وما يميز الخرائط الذهنية أنها تعمل على استخدام القدرات الذهنية للدماغ بشكل كبير، حيث تسخر جميع إمكانات الدماغ وأجزائه . ويؤكد ذلك توني بوزان Buzan (٢٠٠٦م) الذي يرى أن الخريطة الذهنية تعمل على ربط جانبي الدماغ الأيمن والأيسر، وذلك لوجود تمايز بين الجانبين الأيمن والأيسر للدماغ (ص ٩)، ويضيف هلال (٢٠٠٧م، ص ١٥٤) أن ما يميز الخريطة الذهنية هو أنها تمثل النهج التفكيري للإنسان؛ حيث تتوافق مع تكوين وأسلوب عمل المخّ البشري وتتوافق مع النواميس الطبيعية في الحياة (الأصل والفرع). وقد اتسع استخدام الخريطة الذهنية في مجال التربية والتعليم لما تميزت به من خصائص في التعليم والتعلم، فهي تساعد المتعلمين على تعلم المفاهيم من خلال علاقات متداخلة من جوانب شتى بين عناصر الموضوع المراد عرضه، وبذلك تساعد في تحسين عملية التعليم والتعلم وارتفاع نسبة التحصيل الدراسي. وقد أشارت ماجدة ميكا (٢٠٠٠م) إلى أن كثيراً من الدراسات أثبتت فعالية الاستراتيجيات التي تعتمد على العقل في تعلم المفاهيم، حيث إن تعلم المفاهيم يعد وسيلة لاخترال المعرفة والتعلم المستمر. (ص ٢).

ولهذا فإن الخرائط الذهنية تعد من أهم طرق التدريس الحديثة ذات الفاعلية في تنشيط جانبي الدماغ لتجعل التعلم أكثر عمقاً وتشويقاً، الأمر الذي حدا بالباحث إلى إجراء هذه الدراسة لتتمية التحصيل لدى الطلاب في مقرر الفقه المطور ومحاولة علاج تدني مستوى اكتساب المفاهيم الفقهية لديهم.

### مشكلة الدراسة:

يبدل المهتمون بالميدان التربوي جهوداً مضيئة، لتقديم دراسات وأبحاث لتطوير العملية التعليمية، وخاصة في مجال مستوى التحصيل لدى التلاميذ، وطرائق التدريس، ويتجلى ذلك واضحاً فيما تقوم به وزارة التعليم من تطوير مستمر لجميع أركان العملية التعليمية. ومع كل الاهتمام المستحق الذي تلقاه مواد التربية الإسلامية إلا أن ما يورق الباحث والمهتم بالميدان التربوي هو تدني مستوى التحصيل في مواد التربية الإسلامية عموماً، وفي مادة الفقه خصوصاً،

حيث أثبتت بعض الدراسات انخفاض مستوى التحصيل في مواد التربية الإسلامية، ومادة الفقه خصوصًا، مثل دراسة (البوسعيدي، ١٤١٥هـ)، والجهيمي (١٤٢١هـ)، ودراسة (الموسى، ١٤٢٢هـ)، ويعود ذلك لعدة أسباب منها طرائق التدريس غير المناسبة للموقف التعليمي، ويؤكد ذلك كثير من الدراسات التي عزت أسباب الضعف في التحصيل إلى استخدام الطرق التدريسية بشكل تقليدي أو عدم استخدام طرق التدريس مع ما يتوافق مع الموقف التعليمي، ويؤكد ذلك دراسة السكران (١٤١٢هـ)، ودراسة أبا نمي (١٤١٥هـ)، ودراسة آل سليمان (١٤١٩هـ)، ودراسة الجلاذ (٢٠٠٠م)، حيث أظهرت نتائجها أن أكثر المعلمين يستخدمون الطرق التقليدية بشكل كبير أو لا يجيدون اختيار الطريقة المناسبة للموقف التعليمي، حيث إن كثير من الطرق المستخدمة تعتمد على الحفظ والاستظهار للمفاهيم والمعلومات دون أن تهتم بمستويات الفهم والتطبيق مما يؤدي إلى عدم تثبيت هذه المعلومات، في ذهن الطالب، حيث إنها تحتاج إلى الاهتمام بالمستويات الأخرى، وليس فقط الحفظ والاستظهار.

لذلك حرص المهتمون والمسؤولون عن المناهج وطرق التدريس على إيجاد حل لهذه المشكلة، وذلك من خلال البحث عن طرق تدريس تهتم بجعل الطالب عنصرًا مهمًا وفاعلًا في عملية التعلم، ليتحقق الهدف المنشود بتحقيق الطالب مستوى مرتفعًا من التحصيل في مواد التربية الإسلامية عمومًا، ومادة الفقه خصوصًا، ومن هذه الاستراتيجيات الحديثة التي انتشر استخدامها وقد أثبتت بعض الدراسات نجاحها في تدريس مواد تعليمية مختلفة ما يُسمى باستراتيجية الخرائط الذهنية، ومن تلك الدراسات التي أثبتت فاعليتها دراسة المولد (٢٠٠٩م)، ودراسة وقاد (٢٠٠٩م)، ودراسة الفوري (١٤٢٩هـ).

ويأمل الباحث من خلال هذه الدراسة أن يسלט الضوء على استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس مادة الفقه، التي يأمل الباحث أن تبسّط كثيرًا من التفصيلات التي تتضمنها دروس هذه المادة، وكذلك أن تحل بذلك مشكلة تدني مستوى التحصيل فيها، ومما شجع الباحث على استخدام هذه الاستراتيجية هو أنه لم يُسبق أن أُستخدمت هذه الاستراتيجية مع أيٍّ من مواد التربية الإسلامية على حد علم الباحث، بعد تقصيه لذلك بالبحث، سواءً كان ذلك داخل المملكة العربية السعودية أم خارجها، وكذلك رغبة منه في كسر الروتين التقليدي في تدريس مادة الفقه ومواد التربية الإسلامية بشكل عام، حيث لا يزال كثير من معلمها ينتهجون في تدريسهم الطرق التقليدية التي لم تعد تجرّ في هذا العصر المتطور.

### سؤال الدراسة وفروضها:

يسعى الباحث لحل مشكلة هذه الدراسة عن طريق الإجابة على السؤال التالي :

س/ ما أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة جدة ؟

### يتفرع من السؤال أعلاه ثمانية فروض مجملة في الفرض الرئيس التالي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي والبعدي الآجل، لاختبار التحصيل عند مستوى (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة ومنفردة، بعد ضبط التحصيل القبلي، لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

### أهداف الدراسة:

١. تعرّف أثر استخدام الخرائط الذهنية، في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول المتوسط عند المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق) مجتمعة عند التطبيق البعدي العاجل، والبعدي الآجل.
٢. تعرّف أثر استخدام الخرائط الذهنية، في تدريس مقرر الفقه المطور على التحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول المتوسط عند كل مستوى من المستويات المعرفية الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق) كلٌّ على حدة عند التطبيق البعدي العاجل، والبعدي الآجل.

### أهمية الدراسة:

١. **الأهمية النظرية :** يتناول مجالاً بحثياً مهماً يتمثل في دراسة أثر استخدام الخرائط الذهنية على التحصيل الدراسي، في مقرر الفقه المطور لدى طلاب الصف الأول المتوسط، حيث لم يلق هذا الموضوع اهتماماً في مجال الأبحاث المتعلقة بالتربية الإسلامية على حد علم الباحث بعد تقصيه لذلك. ويعد استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة استخدام استراتيجيات تدريس حديثة، لرفع كفاءة العملية التعليمية. كما يشعر الباحث بأن الضعف في مستوى التحصيل في مادة الفقه قد يعود إلى قصور في طريقة التدريس المستخدمة، حيث أرجعت بعض الدراسة أسباب ضعف التحصيل إلى طرق التدريس التقليدية المستخدمة.

٢- الأهمية التطبيقية : يسعى لإيجاد طريقة تدريس مميزة لها ، مما يعزز من مكانتها في نفوس الطلاب، ويسهم في اكتسابهم للمفاهيم التي تتضمنها. كما يأمل الباحث أن تعود هذه الدراسة بالفائدة على الطلاب، ويزيد من تحصيلهم الدراسي في مادة الفقه، وبالتالي نصل \_ بإذن الله \_ إلى تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو المفاهيم الفقهية. وتفيد هذه الدراسة أيضاً في تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة لاستخدام الخرائط الذهنية في التعلم، وتنمية اتجاهاتهم نحو توظيفها بشكل يسهل عليهم تذكر المعلومات والخبرات، والاحتفاظ بها، واستخدامها في مواقف مشابهة بعد استرجاعها. كما تعطي هذه الدراسة للمعلمين فكرة واضحة وتجربة واقعية للمعلمين لإظهار أهمية وأثر استراتيجيات الخرائط الذهنية، وإتاحة فرص استخدامها في تدريس مواد التربية الإسلامية. كما أنها تقدم إفادة لمشرفي التربية الإسلامية من خلال إعطائهم صورة واقعية عن استراتيجيات الخريطة الذهنية في تدريس مواد التربية الإسلامية، وأثرها في التحصيل عند تجريبيها على تخصصات مختلفة، مما يعزز من دور المشرفين في تشجيع معلمي التربية الإسلامية على استخدامها، إذا ثبت أثرها بعد إجراء هذه التجربة. ويأمل الباحث أن يسد هذا البحث ثغرة في الميدان التربوي، وأن يستفاد منه في دراسات أخرى تخدم العلوم الشرعية، حيث لم يجد الباحث بعد أن بذل وسعه أن هذه الاستراتيجية استخدمت مع مواد التربية الإسلامية في البيئة السعودية أو خارجها.

#### حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تمّ تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٤هـ.
- الحدود المكانية: تمّ تطبيق هذا البحث في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة جدة.
- الحدود البشرية: عيّنت من طلاب الصف الأول متوسط بإحدى المدارس المتوسطة بمدينة جدة.
- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على المواضيع التالية : سجود السهو، وصلاة التطوع، والسنن الرواتب، والوتر، والضحي، والتراويح، وصلاة الاستخارة، والتطوع المطلق، والسجدة المشروعة. كما اقتصر البحث على الخرائط الذهنية دون غيرها من أنواع الخرائط الأخرى.

## مصطلحات البحث:

١. **الفقه:** للفقه معانٍ متعددة مذكورة في المعاجم اللغوية، وقد تطور مفهومه عبر السنين، ولكن الباحث سيكتفي هنا بتعريفه من الناحية اللغوية، ومن الناحية الاصطلاحية التي يتناولها البحث. فالفقه في اللغة : العلم بالشيء والفهم له، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ هَتُولَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾ [النساء-٧٨]، وقوله تعالى: ﴿ قَالُوا يَشْعَبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرْنَا فِيهَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ [هود-٩١] (الفيروز آبادي، ١٤٢٩هـ، ص ١٢٦٠). واصطلاحاً يُعرّف بأنه: "العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية (الشرنباصي، ١٤٠٣هـ، ص ١٠). ويعرف الباحث مادة الفقه المطور إجرائياً بأنها : إحدى مواد التربية الإسلامية، التي قررت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أن تدرسها طلاب الصف الأول المتوسط لعام ١٤٣٤هـ.

٢. **الخرائط الذهنية:** هناك استخدامات كثيرة لمفهوم الخرائط بشكل عام ، ولذلك فإنه يجب على الباحث أن يحدد المفهوم اللغوي الذي يتسق مع مقاصد البحث؛ لتتضح الصورة للقارئ ولا ينصرف فهمه لهذا المصطلح إلى معانٍ أخرى. وسوف يعرف الباحث الخرائط الذهنية تعريفاً مفصلاً لكل طرف من هذا المفهوم، حيث سيتناول التعريف اللغوي ثم الاصطلاحية ثم الإجرائية. ف(الخرائط) في اللغة تعرّف بأنها: وعاءٌ من جلد أو نحوه يُشَدُّ على ما فيه. وفي اصطلاح أهل العصر: ما يُرَسَمُ عليه سطح الكرة الأرضية ، أو جزءٌ منه . والجمع : خرائط (مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥هـ، ص ٢٢٧). أما الذهن ففي اللغة معناه: " الذَّهْنُ : الفَهْمُ والعَقْلُ. والجمع : أذهان". ويوصف به فيقال : فلانٌ ذهنٌ : ذكيٌّ فطن. وفي الاصطلاح العلمي : ما به الشعور بالظواهر النفسية المختلفة، ويطلق أيضاً على التفكير وقوانينه، أو مجرد الاستعداد للإدراك" (مجمع اللغة العربية، ١٤٢٥هـ، ص ٣١٧). وأما التعريف الاصطلاحية للخرائط الذهنية، فيعرفها عبيدات وسهيلة أبو السميد (٢٠٠٩م) بأنها " تنظيم المعلومات في أشكال أو رسومات، تبيّن ما بينها من علاقات، وتتخذ الخرائط أشكالاً مختلفة حسب ما تحويه من معلومات" (١٩٦).

ويعرف الباحث الخرائط الذهنية إجرائياً : بأنها استراتيجية تدريس، يمكن من خلالها تقديم المعلومات للطالب بشكل منظم ومرتب، بحيث تساعده على تنظيم بنائه المعرفي، وتزيد من فهمه التفصيلي للمفاهيم، ويستفيد الطالب منها في تلخيص المعلومات بشكل منظم في ورقة واحدة، بحيث تتمركز الفكرة الرئيسية في المنتصف وتتفرع منها الأفكار الفرعية، وتستخدم فيها الألوان والصور والرموز.

## إجراءات الدراسة:

### منهج الدراسة:

وجد الباحث أن المنهج شبه التجريبي هو الأنسب لدراسته، وهو الذي يعرفه السمّاك (١٤٢٩هـ) بأنه: " محاولة القيام بمعالجة عوامل معينة تحت شروط وظروف مضبوطة ضبطاً دقيقاً لكي يتحقق من كيفية حدوث أو ظهور ظاهرة معينة ويحدد الأسباب" (ص٦٧).

### مجتمع البحث وعينتها:

يُقصد بمجتمع البحث كما ذكر عبيدات وآخرون (١٩٩٦م) "جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (ص٢١٩) . ويتكون مجتمع البحث الحالي من جميع طلاب الصف الأول المتوسط للبنين في المدارس الحكومية النهارية التابعة لإدارة التعليم بمدينة جدة البالغ عددهم (٢٣٨٩٣) طالباً وفقاً لإحصائية إدارة شؤون الطلاب بإدارة التعليم بجدة لعام ١٤٣٤هـ. وقد تم الاختيار فصلين (٤٠ طالباً) عشوائياً من مدرسة الشيخ عبدالعزيز ابن باز المتوسطة بمدينة جدة.

### أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد أدوات الدراسة لجمع البيانات والتي تمثلت في إعداد اختبار تحصيلي، وإعداد دليل للمعلم ودليل للطالب لتنفيذ التجربة. وتم ذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات المتعلقة الخرائط الذهنية في تنمية التحصيل، وكذلك استشارة عدد من المختصين من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات ومكاتب الإشراف التربوي والاستفادة من خبراتهم في بناء أداة الدراسة. وقام الباحث بتحليل المحتوى لتحليل أهداف الدروس المختارة ومن ثم استخدامه لصياغة أسئلة الاختبار التحصيلي، وقد تم استخدام بطاقة تحليل محتوى محكمة، ثم سعى الباحث للتأكد من ثبات التحليل باستخدام أسلوب أو طريقة نسبة الاتفاق بين تحليلين قام بهما الباحث ومعلم آخر متخصص في الفقه؛ ومن ثم طبّق الباحث حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين وفق معادلة الثبات النسبي لهولستي ( Holisty ) التي أظهرت نتيجتها أن نسبة الاتفاق بين المحللين بلغت (٠,٨٩) وتعتبر هذه النسبة عالية ومقبولة. كما تم إعداد جدول المواصفات التالي ليكون الاختبار التحصيلي متوازناً بشكل متقن مع موضوعات المحتوى وأهميتها النسبية:

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور  
أ/ أحمد بن معيض بن حسن القرني

٤٥

الوحدة الدراسية	مواضيع الوحدة	عدد الأسئلة في كل مستوى من المستويات الثلاثة			الوزن النسبي لأسئلة كل وحدة
		تذكر	فهم	تطبيق	
سجود السهو	سجود السهو : تعريفه، وحكمه، والحكمة من مشروعته، وأسبابه، ومجمله، وصفته، وحالات المأموم مع سجود السهو.	٤	٧	٧	١٨ ٪٤٥
صلاة التطوع	التطوع : تعريفه، والحكمة من مشروعته، وأنواع صلاة التطوع وهي: السنن الرواتب، والوتر، وصلاة الضحى، وصلاة التراويح، وصلاة الاستحارة، وتحية المسجد، والتطوع المطلق، وسجود الندوة، وسجود الشكر، ثم الأوقات المنهي عن الصلاة فيها	١٠	٩	٣	٢٢ ٪٥٥
المجموع					١٤ ٪١٠٠
نسبة الأسئلة في كل مستوى					١٦ ٪٤٠
					١٠ ٪٢٥
					٤ ٪١٠

وفي ضوء ما سبق قام الباحث بكتابة أسئلة الاختبار وفقاً للأهداف السلوكية لكل درس من دروس الوجدتين (الثانية عشرة، والثالثة عشرة) مستخدماً طريقة الاختبار من متعدد على مستوى التذكر والفهم والتطبيق، وقد تم وضع أربعة بدائل للإجابة على كل سؤال من أسئلة الاختبار التي بلغت خمسة وأربعين سؤالاً، وحدد الباحث درجة واحدة لكل سؤال، ثم بعد ذلك وضع نموذجاً للإجابة الصحيحة للاختبار، وقد تأكد الباحث من صدق الاختبار من خلال قائمة من المحكمين الخبراء، وتم حساب نسبة الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط بيرسون وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

قيمة معامل بيرسون بين أسئلة كل مستوى والمجموع الكلي للاختبار الكلي	مستوى التذكر	مستوى الفهم	مستوى التطبيق
٠.٨٢	٠.٩٠	٠.٩٤	

وتم التأكد من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مرتين في ظروف متشابهة ثم استخدام معامل ألفا كرونباخ الذي أكد ثبات الاختبار بنسبة (٠.٧٥٢) وهي قيمة مقبولة تربوياً

### الأساليب الإحصائية:

١. معادلة الثبات النسبي لهولستي Holisty: وهي معادلة تستخدم من أجل التأكد من الثبات النسبي بين شيئين ككتابات تحليل المحتوى.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٣. معامل ارتباط بيرسون: وهو من أشهر المقاييس التي تستخدم لمعرفة العلاقة والارتباط بين متغيرين مثلاً
٤. اختبارات : لقياس الفرق بين متوسطين أو معاملي ارتباط، أو نسبتيين...، وذلك للحصول على مستوى الدلالة الإحصائية للفرق.
٥. معامل ألفا كرونباخ للثبات : وهو من أشهر مقاييس الثبات.

### نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

وقد قام الباحث باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 19) لإجراء المعالجات الإحصائية لنتائج الاختبارات، حيث استخدم الأساليب الإحصائية التالية :

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. استخدام الإحصاء التحليلي: وتمثل في استخدام اختبار ليفين للتأكد من تجانس التباين للمجموعات، واختبار ت (t test) لعينيتين مستقلتين، لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق القبلي، والبعدي، والبعدي الآجل عند مستويات (الفهم والتذكر والتطبيق) مجتمعة ومنفردة.

### أولاً: عرض النتائج وتحليلها:

قام الباحث بالتأكد من تجانس التباين للمجموعات عند المستويات الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق) مجتمعة، ومنفردة عند الاختبار البعدي العاجل، والاختبار البعدي الآجل، وقد استخدم لذلك اختبار ليفين، وكانت النتائج على النحو الآتي كما في جدول (١) :

الجدول رقم (١) يوضح نتيجة اختبار ليفين للتأكد من تجانس التباين

الدلالة الإحصائية	درجة ف	مستوى الهدف	الاختبار البعدي الآجل	الدلالة الإحصائية	درجة ف	مستوى الهدف	الاختبار البعدي العاجل
٠.٤٠٩	٠.٦٩٩	المستويات الثلاثة		٠.٧٨٦	٠.٠٧٥	المستويات الثلاثة	
٠.٤٣٧	٠.٦١٦	التذكر		٠.٢٢	١.٥٥٧	التذكر	
٠.٧٢٥	٠.١٢٥	الفهم		٠.٩٦٨	٠.٠٠٢	الفهم	
٠.٢٠٦	١.٦٥٥	التطبيق		٠.١٦٨	١.٩٧٤	التطبيق	

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور  
أ/ أحمد بن معيض بن حسن القرني

٤٧

يتضح من الجدول السابق وفق اختبار ليفين أنه لا توجد دلالة إحصائية عند جميع المستويات، مما يؤكد تحقق شرط تجانس التباين للمجموعات عند جميع المستويات في التطبيقين البعدي والبعدي والآجل.

وفيما يلي النتائج التي تمّ التوصل إليها من خلال اختبار ت ( t test ) في ضوء فروض الدراسة الثمانية:

١. الفرض الأول :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند جميع المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

وللتحقق من صحة هذا الفرض، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين درجات متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي البعدي عند المستويات الدنيا (التذكر، والفهم، والتطبيق) مجتمعة، تمّ استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة: (Independent-Samples T Test) وجاءت النتائج على النحو التالي :

جدول ( ٢ ) نتائج اختبار ( ت ) للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مجموع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند جميع المستويات مجتمعة:

المجموعة	ن. الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التجريبية	٢٠	٢٤.٣٥	٤.٥٧	٣٨	٠.٤٢٤	٠.٦٧٤	لا توجد
الضابطة	٢٠	٢٣.٦٥	٥.١٢				فروق دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٠.٤٢٤) دالة عند مستوى (٠.٦٧٤) أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي، عند المستويات الثلاثة الدنيا مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤدي الى قبول الفرض الصفري وهو : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

## ٢. الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية .

جدول (٣) نتائج اختبار ( ت ) للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مجموع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر:

المجموعة	$\bar{X}$	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التجريبية	٢٠	٩.٨	١.٤٠	٣٨	٠.٤٩٧	٠.٦٢٢	لا توجد
الضابطة	٢٠	٩.٥٥	١.٧٦				فروق دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٠.٤٩٧) دالة عند مستوى (٠.٦٢٢) أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي، عند مستوى التذكر لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤدي الى قبول الفرض الصفري وهو : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور  
/ أحمد بن معيض بن حسن القرني

٣. الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى الفهم، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٤) نتائج اختبار ( ت ) للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مجموع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم :

المجموعة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التجريبية	٢٠	٨.٩	٢.٧٩	٣٨	٠.٣٤٣	٠.٧٣٣	لا توجد فروق دالة
الضابطة	٢٠	٨.٦	٢.٧٤				

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة ( ٠.٣٤٣ ) دالة عند مستوى (٠.٧٣٣) أكبر من ( ٠.٠٥ )، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي، عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية مما يؤدي الى قبول الفرض الصفري وهو: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى الفهم، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٤. الفرض الرابع :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى التطبيق، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

جدول (٥) نتائج اختبار ( ت ) للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مجموع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق:

المجموعة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التجريبية	٢٠	٥.٦٥	١.٢٣	٣٨	٠.٢١٦	٠.٨٣	لا توجد فروق
الضابطة	٢٠	٥.٥٥	١.٦٧				دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٠.٢١٦) دالة عند مستوى (٠.٨٣) أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي، عند مستوى التطبيق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤدي الى قبول الفرض الصفري وهو : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل عند مستوى التطبيق، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

#### ٥. الفرض الخامس :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لأجل اختبار التحصيل عند جميع المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .

جدول ( ٦ ) نتائج اختبار ( ت ) للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مجموع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي لأجل اختبار التحصيل الدراسي عند جميع المستويات مجتمعة:

المجموعة	الدرجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التجريبية	٢٠	٢٢.١٠	٤.٥٥	٣٨	٠.٩١٦	٠.٣٦٥	لا توجد فروق
الضابطة	٢٠	٢٠.٦٥	٥.٤٢				دالة

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور  
أ/ أحمد بن معيض بن حسن القرني

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٠.٩١٦) دالة عند مستوى (٠.٣٦٥) أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي الآجل، عند المستويات الثلاثة (التذكر، والفهم، والتطبيق) مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤدي الى قبول الفرض الصفري وهو : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٦. الفرض السادس :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية .

جدول (٧) نتائج اختبار ( ت ) للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مجموع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التذكر:

المجموعة	الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التجريبية	٢٠	٩	١.٥٢	٣٨	٠.٦٠٩	٠.٥٤٦	لا توجد
الضابطة	٢٠	٨.٧	١.٥٩				فروق دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٠.٦٠٩) دالة عند مستوى (٠.٥٤٦) أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي الآجل، عند مستوى التذكر لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤدي الى قبول الفرض الصفري وهو : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

### ٧. الفرض السابع :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند مستوى الفهم، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٨) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مجموع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى الفهم:

المجموعة	الطلاب ن.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التجريبية	٢٠	٨.١٥	٣.٠١	٣٨	٠.٩٩٩	٠.٣٢٤	لا توجد
الضابطة	٢٠	٧.٢٥	٢.٦٧				فروق دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٠.٩٩٩) دالة عند مستوى (٠.٣٢٤) أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي الآجل، عند مستوى الفهم لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤدي الى قبول الفرض الصغرى وهو: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند مستوى الفهم، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

### ٨. الفرض الثامن:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند مستوى التطبيق، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور  
أ/ أحمد بن معيض بن حسن القرني

جدول (٩) نتائج اختبار ( ت ) للعينات المستقلة لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات مجموع درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة)، في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل الدراسي عند مستوى التطبيق:

المجموعة	الطلاب عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
التجريبية	٢٠	٤.٩٥	١.٣٦	٣٨	٠.٤٨٥	٠.٦٣١	لا توجد فروق
الضابطة	٢٠	٤.٧٠	١.٨٧				دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة (٠.٤٨٥) دالة عند مستوى (٠.٦٣١) أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي الآجل، عند مستوى التطبيق لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يؤدي الى قبول الفرض الصفري وهو : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) ، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند مستوى التطبيق، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية.

### ثانياً: التعليق على نتائج الدراسة:

أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في اختبار التحصيل الدراسي البعدي، عند المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة ومنفردة بين المتوسطات الحسابية لطلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وهذه النتائج تتفق مع دراسة أبو سعدي وعوض (٢٠٠٥م) التي أثبتت عدم فاعلية استخدام المنظمات التخطيطية عند مستوى التذكر، وتتفق مع دراسة العنزي (١٤٢٦هـ) التي أثبتت عدم فاعلية خرائط المفاهيم عند مستوى (التذكر والفهم والتطبيق) في التطبيق البعدي العاجل، وكذلك دراسة وقاد (٢٠٠٩م) التي أثبتت عدم فاعلية الخرائط الذهنية عند مستوى التذكر، وتتفق كذلك مع دراسة تريفيو (٢٠٠٥م)، ودراسة ويكرامسينغ (٢٠٠٧م) اللتين أثبتتا عدم فاعلية الخرائط الذهنية في التدريس.

ومع ذلك فإنها تختلف مع نتائج بعض الدراسات التي أثبتت أثر الخرائط الذهنية، مثل: دراسة هولند وهولند ودافيس (٢٠٠٣م)، ودراسة موي وليان (٢٠٠٧م)، ودراسة المولد (٢٠٠٩) التي أثبتت جميعها أثر الخرائط الذهنية في التدريس، وكذلك دراسة وقاد (٢٠٠٩) التي أثبتت فاعليتها عند جميع المستويات ماعدا مستوى التذكر، ودراسة الفوري (١٤٢٩هـ) عند المستويات الدنيا من تصنيف بلوم، وكذلك دراسة هاريكرات ومكاريمي وأندرسون (٢٠١٠م) التي أثبتت أثرها في التدريس.

كما أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، في اختبار التحصيل الدراسي البعدي الآجل عند جميع المستويات المحددة (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة ومنفردة، وهذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة أبو سعدي وعض (٢٠٠٥م) التي أثبتت عدم وجود دلالة إحصائية في الاختبار البعدي الآجل عند نفس المستويات (التذكر والفهم والتطبيق) عند استخدام المنظمات التخطيطية، وتتفق كذلك مع دراسة العنزي (١٤٢٦هـ) التي أثبتت أيضًا أن خرائط المفاهيم غير فاعلة بعد تطبيق الاختبار البعدي الآجل عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق، ولم يجد الباحث بعد تقصيه للدراسات التي اهتمت بالخرائط الذهنية على وجه الخصوص دراسةً عن الخرائط الذهنية اهتمت بالتطبيق البعدي الآجل .

### ثالثاً: خلاصة النتائج:

بناءً على ما توصل إليه البحث من نتائج وأكدها بعض الدراسات، فإن ملخص تلك النتائج كان على النحو الآتي:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لاختبار التحصيل عند جميع المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية .

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور  
أ/ أحمد بن معيض بن حسن القرني

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لاختبار التحصيل عند مستوى الفهم، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي، لاختبار التحصيل عند مستوى التطبيق، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الآجل، لاختبار التحصيل عند جميع المستويات الثلاثة (التذكر والفهم والتطبيق) مجتمعة، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية .
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الآجل، لاختبار التحصيل عند مستوى التذكر، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية .
٧. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الآجل لاختبار التحصيل عند مستوى الفهم بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية.
٨. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بين متوسط درجات اختبار طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي الآجل، لاختبار التحصيل عند مستوى التطبيق، بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح طلاب المجموعة التجريبية.

رابعاً: التوصيات:

من خلال استعراض نتائج البحث ومناقشتها، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. يوصي الباحث بضرورة اتباع طرائق تدريس الفقه التي ثبتت فاعليتها في مدرسة الرسول ﷺ ، ويندرج تحت هذه التوصية التوصيات التالية:

أ- قيام الباحثين التربويين المهتمين بالتربية الإسلامية بإعداد بحوث تهدف إلى استنباط هذه الطرق من خلال سيرته الصحيحة ﷺ.

ب- تفعيل وزارة التعليم مشروعًا يهدف لتحفيز المعلمين للتأسي بالنبي ﷺ في استخدام الطرق التعليمية التي كان يستخدمها مع صحابته، والاعتزاز بتلك الطرق واستخدامها وفق المواقف المماثلة لاستخدامه ﷺ.

٢. يوصي الباحث بضرورة مضاعفة الجهد، من قبل وزارة التعليم، لتطوير التعليم، بالاستفادة من استراتيجيات التعلم التي أثبتت فاعليتها في تدريس مادة الفقه، ويندرج تحت هذه التوصية التوصيات التالية:

أ. إقامة دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية، على طرق التدريس الحديثة التي أثبتت فاعليتها في تدريس الفقه.

ب. وضع حافز مادي أو معنوي، من قبل وزارة التعليم، للمعلم الذي يهتم بتطوير نفسه ومهاراته، ويعمل على استخدام طرق التدريس المتجددة والفاعلة في تدريس الفقه.

ج. تحفيز الطلاب وتشجيعهم على رفع مستوى التحصيل، من خلال التفاعل مع طرق التدريس، التي تتركز على جهد الطالب وتفاعله مع زملائه.

٣. يوصي الباحث بأهمية السعي الجادّ لحل مشكلة انخفاض مستوى التحصيل في مادة الفقه، ويندرج تحت هذه التوصية التوصيات التالية:

أ. يوصي الباحث المسؤولين في وزارة التعليم بالاستفادة من الأبحاث التي اهتمت بعلاج ضعف التحصيل لدى الطلاب في مادة الفقه، حيث لا يزال مستوى التحصيل دون المستوى المأمول.

ب. إعادة نظر المسؤولين في وزارة التعليم بشأن موقع حصص مواد التربية الإسلامية، وخصوصًا مادة الفقه من جدول الحصص الدراسي اليومي، حيث اعتاد كثير من مديري المدارس وضعها في آخر اليوم الدراسي، مما يكون له الأثر السلبي على تحصيل الطلاب.

ج. يوصي الباحث بضرورة إثراء البيئة التعليمية بالتجهيزات المادية والمعنوية، بما يتناسب مع التطور التقني؛ حتى تكون بيئة فاعلة محفزة للتعلم، وذات أثر إيجابي في أي محاولة لتحسين مستوى التحصيل.

### خامساً: المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات المستقبلية التالية:

١. إجراء دراسة عن أثر الخرائط الذهنية على المرحلة الثانوية؛ لمعرفة مدى أثرها على التحصيل في مادة الفقه، في ظل اختلاف عامل العمر عن المرحلة المتوسطة.
٢. إجراء دراسات لكيفية تفعيل أساليب النبي ﷺ في التدريس؛ ولمعرفة أثر استخدامها على التحصيل، في مواد العلوم الشرعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
٣. واقع مقرر الفقه المطور في المرحلة المتوسطة ومدى ملاءمته للقدرات الذهنية للطلاب.
٤. العلاقة بين طرق تدريس معلم التربية الإسلامية ومدى تفعيلها للقدرات الذهنية للطلاب.
٥. اتجاهات معلمي التربية الإسلامية نحو استخدام الخرائط الذهنية في تخطيط الدروس.

## المراجع :

- أبانمي، فهد. (١٤١٥ هـ). أهم مشكلات تدريس المواد الشرعية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين والموجهين بمدينة الرياض . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .
- أبو سعدي، عبدالله وعوض، محمد. (٢٠٠٥م). أثر استخدام المنظمات التخطيطية والاحتفاظ بالتعلم في مادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن من التعليم العام. *المجلة التربوية*. العدد (٧٩). مجلس النشر العربي. ص ص ١٢١-١٥١.
- آل سليمان ، عبد الله. ( ١٤١٩ هـ ) . أساليب تدريس مقرر الفقه التي يستخدمها معلمو هذا المقرر في المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة الملك سعود : الرياض .
- بوزان، توني؛ بوزان، باري (٢٠٠٦م). استخدام خرائط العقل في العمل .الرياض :ترجمة مكتبة جرير .
- البوسعيدي، أمل بنت عبدالله. (١٤١٥هـ). مدى اكتساب طلاب المرحلة الإعدادية في محافظة مسقط المفاهيم الأساسية في كتب التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس. جامعة السلطان قابوس. سلطنة عمان.
- الجلاذ، ماجد بن زكي وبصر، عدنان بن حاج. (٢٠٠٠م). تقويم مناهج التربية الإسلامية في المدارس الثانوية في سلطنة بروناي دار السلام .مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الإنسانية. المجلد (١٤) ، العدد (٢) . ص ٨١ - ١١٧.
- الجهيمي ، أحمد. ( ١٤٢١ هـ). مدى اكتساب طلاب الصف الثاني ثانوي (شرعي) بمدينة الرياض المفاهيم الفقهية المقررة . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ،كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الحجوج، عبدالقادر صالح. (٢٠٠٤م). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في لواء الأغوار الجنوبية . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج والأساليب ،كلية التربية ،جامعة مؤتة. الأردن: الكرك.

أثر استخدام الخرائط الذهنية في تدريس مقرر الفقه المطور  
أ/ أحمد بن معيض بن حسن القرني

- السكران ، محمد . ( ١٤١٢ هـ) . أهم المشكلات التي تواجه تدريس العلوم الدينية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظر الطلاب وأولياء أمورهم والمدرسين . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود : الرياض .
- الفوري ، رقية عديم . (١٤٢٩هـ) . فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تحصيل مادة الدراسات الاجتماعية لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عمان واتجاهاتهن نحوها . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية . جامعة السلطان قابوس . سلطنة عمان .
- الموسى ، يونس محمد فارس . (١٤٢٢هـ) . درجة اكتساب طلبة الصفوف : (السابع، والثامن، والتاسع) الأساسية للمفاهيم الواردة في مادة الفقه الإسلامي في المدارس الشرعية التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية . رسالة ماجستير منشورة . قسم المناهج وطرق التدريس . كلية الدراسات العليا . جامعة النجاح الوطنية . نابلس . فلسطين .
- المولد، حليلة عبد القادر . (٢٠٠٩) . أثر استخدام الخرائط الذهنية في التدريس على التحصيل لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في مادة الجغرافيا . مجلة القراءة و المعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد التاسع (١) . صص ١٢٧-١٤٤ .
- ميكا ، ماجدة . ( ٢٠٠٠ م ) . أثر استخدام خرائط المفاهيم في تنمية بعض المفاهيم الفيزيائية والاحتفاظ بالمعلومات لدى طالبات الصف الأول الثانوي . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية ، جامعة الملك عبدالعزيز . المدينة المنورة .
- هلال، محمد عبدالغني . (٢٠٠٧م) . مهارات التعلم السريع القراءة السريعة والخريطة الذهنية، القاهرة: مركز تطوير الأداء و التنمية .
- وقاد، هديل . (٢٠٠٩) . فاعلية استخدام الخرائط الذهنية على تحصيل بعض موضوعات مقرر الأحياء لطالبات الصف الأول ثانوي الكيبرات بمدينة مكة المكرمة . رسالة ماجستير غير منشورة . قسم المناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية .

- Harkirat, S., Dhindsa; Makarimi, Kasim; Anderson, Roger. (2010). Constructivist- visual mind map teaching approach and the quality of students' cognitive structures. **Journal Of Science Education And Technology**, 20(2), 186-200.
- Holland, Brian; Holland, Lynda; Davies, Jenny. (2003). An investigation into the concept of mind mapping and the use of mind mapping software to support and improve student academic performance. **Learning And Teaching Projects**. 89-94.
- Moi , Wong -Ang; Iian , Onghee. (2007). Introducing Mind Map In Comprehension. **EDUCATIONAL RESEARCH ASSOCIATION .SINGAPORE**. Retrieved May 8,2013 from the world wide web:  
<http://conference.nie.edu.sg/2007/paper/papers/LAN469.pdf>
- Trevino, C. (2005). **Mind Mapping And Outlining: Comparing Two Types Of Graphic Organizers For Learning Seventh-Grade Life Science**. Unpublished PhD Thesis, Texas Tech University.
- Wickramasinghe, A.; Widanapathirana, N.; Kuruppu, O.; Liyanage, I.; Karaunathilake, I. (2007). **Effectiveness of Mind Maps As A Learning Tool for Medical students**. South East Asian Journal of medical Education, 1(1) , 30-32>